





كار الجعوة للنشر والتوريع ـ الكويت

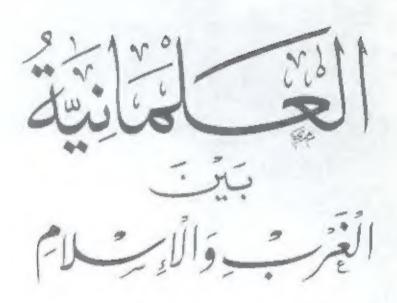
من ، ب: ١٦٥٢٠ يان ـ ٿ : ٢٦١٥٠٤٠ الرمز البريدي 43756



الأرمارة والمطلبي و التصوير و الي إصار مست عبد و الراجب لكب 3 الا. ب من (1974) (1974) (1994) . المشابقة النام كية اللب من (1974 من ال 1972 كان 1974)



نحو عقلية إسلامية واعية



الكتورمجمَّعمَارَة



المصطلح . ومُلابسات النُّشَّأة

مصطلح العلمانية والترجمة الني شاعت ـ بحصر والمشرق العربي ـ للكلمة الإنجليزية SECULARISM بمعنى الدنيوي ، والعالم، والواقعي ـ المقابل المفدس أي الديني والواقعي ـ من الدنيا والعالم والواقع ـ المقابل المفدس أي الديني الكهنويي ، النائب عن السماء ، والمحتكر لسلطتها ، والحالك لمفاتيحها ، والخارق للطبيعة وسنتها والذي قدس الدنيا قداسة الدين ، وثبت منغيراتها ـ العلمية والقانونية والاجتماعية ـ ثبات الدين . . (1)

ولأن هذا هو معنى المصطلح ، في تشأته وملابساته الأوربية ـ النزعة الدنيوية ، والمذهب الواقعي في ثدبير السعالم من داخله وليس بشريعة من وراثه ـ فسلقه كان قسياس المصدر هو * العالمسية * أو *العسالانية *، لكن صورته غير القياسية ـ * العلمانية * ـ هي التي قُدر لها الشيرع والانتشار.

والعلمانية كنزعة في تدبير العمالم ، وكمدهب في المرجعية الدنيوية لشوون العمران الإنسماني ، لا يحكن فهمها ـ ومن ثم قهم الموقف الإسلامي منها ـ يمعزل عن الملابسات الأوربعة ؛ لتشاتها في إطار الخضارة الغربية المسيحية ، بجدورها الإغريقية الفلسفية ، وتراثها الروماني القاني ، والإضافة المسيحية لهذه الجدور وذلك التراث . .

وإذا كان التفصيل في هذه القضايا هو مما يخرج هـــذه الدراسة عن آفاقهــا ومقاصدها ، فــإننا نكتــغى بالإشارة إلى بــعتس الفضايــا في شي،

⁽١) انظر: (معجب العلوم الاجتماعية) ، وضبع مجمع الملغة العربية ، القاهرة ١٩٧٥م ، و (قاموس علم الاجتماع) ، إشراف د/ عاطف عيث ، طبعة القاهرة ١٩٧٠م ، دا محمد البهى (العلمانية والإسلام بين المكر والتطبيق) ص ٧ ، ٨ ، طبعة المامرة ١٩٧٦م .

من الإيجاز

القد قلت السيحية ، منذ نشأتها وعبر قرون طويلة من حياتها في المجتمعات الأوربية : ديمنا لا دولة ، وشريعة محبة لا تقدم للمحتمع مرجعية قانونية ولا نظاما لسلحكم ، ورسالة مكرسة څلاص الروح ، تدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، وظلت رسالة كنيستها خاصة بمملكة السماء ، لا شأن لهما بسلطان الأرض ، وقوانين تشظيم الاجتماع البشدي ، في السيامة والاجتماع والافتصاد ، وعلومها ومعارفها .

وعبر هذه القرون ، حكمت العلاقة بين الكنيسة والدولة _ أى الدين والمجتمع _ نظريسة * السيقين * Theory Of the Two Swords _ أى السيف الروحي _ أو السلطة الدينية للكنيسة _ والسيف الزمني _ أو السلطة الكدنية للدولة _ .

فلما حدث وتجاوزت الكتية حدود رسالية الروح وعلكة السماه فاغتصبت السلطة الزمنية أيضا ، أضفت على الدنيا قداسة الدين ، وثبتت متغيرات الاجتماع الإنساني ثبات السلين ، فدخلت بالمجتمعات الأورية مرحلة الجمود والانحطاط ، وعصورها المنظلمة . . وسادت في نلك الحقية نظرية * السيف الواحد ، TheoRYOFONe SWOR _ أي السلطة الجامعة بين الديني والمدني سبواه تولاها * المبابوات ـ الاباطية * أو المنوك الذين يوليهم ويباركهم البابوات ـ وعرف هذا النظام ، في التاريخ الأوربي، بنظرية الحق الإلهي للملوك المعاولة (١٠) Divine Right of the kings (١٠)

وفي مواجهة هذا النظام ، وواقع الانحطاط الحضاري الذي أثمرته
 تطبيقاته ـ التي قدست الدولة وحكاسها . . وجمدت الدنيا ومجتسعاتها

 ⁽١) انظر : (موسوعة العلوم السياسية) المحلد الأول ، مبادة ١ حتى الحكم الإلهي ١ طبعة جامعة الكويث ١٩٩٤ م _

وعلومها . كانت الثورة العلمانية التى فجرتها فلسفة التنوير الاورسى ، والتى أقامت قطيعة معرفسة مع فلسفة الحكم الكهنوني ، وأسست المترعة العلمانية الحديثة على الشرات الأوربي القديم وعلى عقالانية التنوير الاوربي الحديث ، التى أحلَّت العقل ا و التسجرية ا محل ا الدين ا و اللاهوت ا .

لقد أعادت * الشورة العلمانية * الكنيسة إلى حدودها الأولى :
خلاص الروح ، وعملكة السماه ، وجعل ما لقيصر لقيصر من دون الله :
وجعل * العقل * و * التجرية * ، دون * الدين واللاهوت * ، المرجع في
تدبير شؤون العمران الإنساني ، أي عزل * السماد * عن * الأرض * ،
انطلاقا من قلمة أن العالم مكتف بذاته ، تدبر ، الأسياب المخلوقة في
طواهره وقواه وطبيعته ، دونما حاجة إلى رعاية الهيمة أو تدبير شرعى نازل
عما وراء الطبعة والعالم .. فالعلمانية ، هي : جعل المرجعية في تدبير العالم
إنسانية خالصة ، ومن داخل العالم ، دونما تدخل من شريعا سماوية هي
وحي من الله المفارق لهذا العالم ..

ولقد عرفت العلمانية الأوربية _ غير النيار المادى الملحد _ نيارا مؤمنا بالله ، استطاع فلاسفته _ من أمثال هويز Hobbes _ 1744 _ 1944 _ 1944 م] ولوك 1751 _ 1751 _ 1751 م] ولييتز Leibniz _ 1741 _ 1751 _ 1751 م] وروسو Rousseau وروسو Rousseau _ المحادث إلى المحادث المحادث المحادث المحادث المحادث من شريعة الله . . وكان هذا التوفيق مؤسسا على التصور الأرسطى لنطاق عمل الذات الإلهية ، فالله ، في الشصور الأرسطى ، واحد ، مقارق المعالم ، وخالق له . . لكنه قد أودع في العالم والطبعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل العالم والطبعة الأسباب التي تدبرهما تدبيرا فاتيا ، دونما حاجة إلى تدخل

إلهى ، أو رعاية إلهيسة قيما بعد موحلة الخلق ٥ فالحركة توجد في الشيء بذاته ولذاته ، لا من حيث أن شيئا خارجيا هو الذي يحدث فيه هذه الحركة ، و ٥ عناية الله موقوفة على ذاته ، ولا تدخل له في الاحنات الجزئية في العالم والطبيعة ١ (١) . . فالعالم مكتف بذاته ، تدبره الأسباب المودعة فيه وهو وحده مصدر العرفة الحقة _ القابلة للبرهنة والتعديل ، وتدبير الدنيا مرجعيته الإنسان _ بالعقل والتجربة _ دون رعاية أو تدبير أو تدخل من السماء _ هكذا استندت العلمائية ، في تأسيس ا دنيويتها ١ ، تدخل من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير في فرغ من الخلق ، وانحصرت عنايت بذاته ، دونما رعاية أو تدبير خابق ، فرغة لوجوده معها وهي تدور ا

وساعد العلمائية على الانتصار لهذه النزعة ، التصور المسيحى لعلاقة الدين بالدولة ، فهو تصنور يدع ما لقيصتر لقينصر ، ويقف بالندين عنه خلاص الروح وعلكة السماء ، دون أن يقدم شريعة للمجتمع والدولة ، الأمر الذي جعل قاسجن الدين في الكنينة وفي الضمير المردى " ثورة تصنيح ديني " وليس _ عدوانا على الدين ، وساعدها على ذلك أيضا أن التراث الرومائي ، في قليقة التشريع والتقنين ، قد جعل المنفعة " ، غير المضبوطة بالدين وأخلاقياته وشريعته السماوية ، هي المعيار ، فكان الطريق إلى القانون الوضعي مفتوحا أمام العلمائية ، يزكيه هذا التراث _

هكذا نشأت العلمانية ، في سياق التنوير الوضعي الغمريي ، لتمثل عزلا للسماء عن الأرض ، وتحريراً للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية ، وحصراً لمرجمعية تبدير العمالم في الإنسان ، باعتباره

 ⁽۱) د . عبد الرحمن بدوی (موسوعة الفلسفة) معادة ارسطو طاليس ، ص ل ۱۰۱-۲ ...
 طبعة يبروت ١٩٨٤م .

السيده في تدبير عالمه ودنياه ، فهي شمرة من ثمرات عالمانية التنوير الوضعي ، الذي أحل العقل والتجربة محل الله والدين ، وهي قد أقامت مع الدين و في تدبير العالم - قطيعة معرفية - وبعبارة واحد من دعاة النتوير العربي : مقلم يعد الإنسان يخضع إلا لعقله ، في أبديولوجيا التنوير ، التي أقامت القطيعة الابتمولوجية - (المعرفية) - الكبرى التي تفصل بين عصريين من الروح البشرية : عصر الخلاصة اللاهونية للقديس توما الأكويني ، وعصر الموسوعة لفلاسفة التنوير . فراح الأمل عملكة الله يشواح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل فراح الأمل عملكة الله يشواح لكي يتخلي المكان لتقدم عصر العقل وهيمته . وراح نظام النعمة الإلهية يتمحى ويتلاشي أدام نظام الطبيعة . واصبح حكم الله خاضعا لحكم الوعي البشرى ، الذي يطلق الحكم الأخير باسم الحرية الإنسان .

إنها عزل السماء عن الأرض و الدين عن الدنيا ، وإحلال الإنسان ـــ في تدبير العمران البشري ــ محل الله .

 ⁽۱) أميل بولا (الحربة ، العباهة : حرب شطرى فرنسا ومبدأ الحددالة) منشورات سيرف ،
 باريس ۱۹۸۷م . والتقل عن هاشم صالح ، مجلة ٥ الوحدة ١ ، المفرسه ، عدد قبرابر ،
 مارس ۱۹۹۳م ، ص ٢١٠٠٠ .

وفود العلمانية إلينا في ركاب العروة الاسعمارية

المراجعة ال

ع همى اخرائر وثويس ، أحد الأسلمسار برسى في خلال مقدوب الوضعى للعلماني محلل الأيمة الإسلامية وقدوبها ، وكدستك ضلعته حد مصاله إلى حد مصاله المسلمية من يا المسلمية من المسلمية المسل

فالقانون العلماني سم بسبح بدنني أوالمسخ بشريعة الإسلام

الله والم الحديد الفريد الم المعلى الما الما الله الله الما المعلى المعلى الما المعلى المعلى الما المعلى الما المعلى الما المعلى الما المعلى الما المعلى الما المعلى ا

ست ۱۲۱ کا بنایر ست ۱۸۲۲م ست ۱۲۱۱ کا بنایر سته ۱۸۲۲م

فتی مقسر حتی خید حالے رہ ۲۳ میں ۱۹۲٪ ہم ۱۹۲٪ ہم ۱۹۲٪ ہم ۱۹۳٪ ہم العام ۱۹۳٪ ہم ۱۹۳٪ ہم ۱۹۳٪ ہم ۱۹۳٪ ہم ۱۹۳٪ ہم العام الع

وقع د بد الدو و حسی السحاب " ها و د امی طفاع ا محکمه فروست مصر اللای مقداد، الایا (۳)

⁽١) المصدر السابق والعدد التاسع عشر و هي ٢٦٤ ، والعدد 🕟 العشرون ، هن ٣٠٠ .

 ⁽٣) أمين سامي باشا (يقويم السل) للحديد الأول من الحراء الله . . من ١٦ عدمه العاهرة
 سنه ١٩٣٦م

⁽٣) عبد الرحم الرافعي (عصر إسباعيل) 24،37/1 ، طبع الدء 4 سنه ١٩٤٨م

معت في طن لامين لاحسة سع عشر تحكمة تصب هذه المحمد الرافية المحمد المحمد

سن رف صد هو با بهست ما مو محسطه با مد الله المحسطة با الله المحسطة الله المحسطة المحس

⁽١) مرجم الباش ٢ / ٢٤٢ ـ ٢٤٦

⁽٢) برحم الساق ٢ / ٢١٩

۳۰ برجیع سیان ۲۰۱۳ تا ۲۰۲۳ درجیع سیان م کرد. ایس ۱۱۸۸۱ تا ۲۲ طیمهٔ سنهٔ ۱۸۸۲م

لا ملامية النصل عامد الدارية الوالد المدارة الله الدارة السدائي في العالمين وربية العلم على على الأحداث وحرى عليها لعلمل با أحلت بالحقوق السوطيها على الوقت وأخدالة الوس معن للظرافي كليب للله الإسلامية فهرائية أبها لا للجلو على للطلم لوسائل بالنعة الا السافة الاستحوالة الحديث بوليائي بالمعاملات الشرعية أندات مستوعبة بالأحكام اللحوالة الكالمونية الكالمونية الإسلامية المائية المائي

لم تجده هيدة التحدير المالتي أطبعها البطهطوي ، الي مواجهه الأدار والمسلم من ما مدال المالتي الطبعطوي ، الله مواجهه المهاد والمالتي المسلم من ما مدالتي المالتي المالتي المالتي المسلم المالتي المسلم المالتي المسلم المالتي المالتي المسلم المالتي ال

A STATE OF THE STA

۱ و ... ۱ ا المال الأنتياب بليفيد من فينيا ما الأوقاف) .

۳ برا العلم د می دور بار وقد اسا ابی حیده) .

الأنها يتانيا لا الأنجام عداما الحي الاحتياز العالم المانيات الما

وعلى ها الله والفائد الله والله الله الله الله والله والله

يع 1 مام عند . المحتولات لم المام الشورة عام المام الشورة عنه 1478م

۷ ادامت ۱۹۱۸ ۲۰۰۳ - ادامت ادامت استاه ها ۱۹۹۵ ۱۹۹۵ م

إسباسا وسطا بين دلك ، احد من كبل الشبيدي بنفسيد فيوفير له شن ملاءمة العظرة البشرية ما لم ينوفر بغيرة ، وصار مدرسة الأوثى سي برقي فيها فيها السرائرة على سعم الدسة و لدى حسم بين الدس والشبرع ، فيم يعرف ما يسميه الإصراح أثيو كرسك أي سنطان بهي وقي دات الوقت لم يدع ب لقبيضر نقسصير ، بن كان من سانه أن لكوان كما لا للشخص ، وألمة في ليسا ، وتصام بنمنك أصارات به الأمم مي دحسا فيه عن بيو ها عن به بدخل فيه

شم حكم بأن المسلس الدين لمريد الاصطلاح في مستمين سيس الأ مندوجة عنهنا ، فإن البالهم من طرق الأدب و حكمه الله عن صلحة الدين ... ي تعلمنانية الدهلو بدر غير صابح للبرية ، لا يشته ، ويصلح بعم، ويحتق للغية الفدية بكر اللغا ف والأرب سنة عمر صوب الدين الأالم في في بتنوس وردا كان لدين كافيلا بنهديت الأحلاق ، وصلاح الأعسال ، وحمن السفوس على طلب السنعادة من أبوانهنا ، والاهنة من الشاء فيه با بسن نهم في عبره ، وهو حاصير بديهم ، وابعناء في رجاعتها الله احب من احدث ما لا نام نهم به فلم العدول عنه بي عبره "ا

و صبب در سه (حده و بحد) دسم می دره حده در الاسم می دره حده در الاسم می دره در الاسم می دره حده در الاسم می دره در الاسم در الاسم می در الاسم در ال

^{777 .} C 7 ... 101 77

لأصول الإسلامية لوقص العلماسة

ورد شان بنصور الارسطى بنصاع خدم الدال الأنبية الأدواع حيواة دول الآداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على الأداء على المستور المصاراتي بالدان بالشامة عليه المستور المدان الالاعمالية في على المستورات والدين الالاعمالية في عليه المستورات الأداء المستورات المستورا

ہ کی ہدا ہے۔ جان عصبتہ ہی انساح حصالہ عالم ہی۔ مرہانسی کا تک فی ساق الاسلام

الافالتصور الإسلامي لنظائ عمل الدات الإلهية بنقدي حدود خين بلمحلوفات إنني حيث بكون لله باستجابة وتعاني أنصا الراعي والتدير تكل عوالم وأمم وعمران محتوفات

لقد سملة القرآن الكرمم تصور الوئسة الحاهبية ـ وهو داته التنصور

حالق كل شيء ومدير كل ير حيى ما غو مندور بلايسا و يا حير في نصاق قارية و الده وقعية هو فيه حنيته بنه السحالة ويعالم بديرة بديرة لايسان البراة الهيلة وتكسيب سرعتى ، كحنيته بنه المدرة بند بمدرة بند بعد وليسان البي مثل بناء عقد وعهيد الاستخلاف ، وكعبد البسيد بوجو والسن كسيبيد بهيد الوجود أن فينه عنى المنفسور الاستلاس الما حيل والاستدارة حميفا أه ال ريكم به قدي حثى السمع با والارفال في سنه أيام ثم السوى على بعرش سام الامراء على شميع الامل بعد ديه ديكم لله ويكنون في منه الله ريكم فاعدوة فلا يذكرون أه الله على والامراء في في في بيارة الله ويا يعدون فلا يذكرون أه الله وياكما الموسى قال بيارة الله ويا يعدون فلا يدكرون أن الله ويا يعدون في في الله ويا يعدون في بيارة الله ويا يعدون فلا يدكرون أن الله ويا يعدون في في في في الله ويا يعدون في الله ويا يهدون في الله ويا يعدون فيا يعدون في الله ويا يعدون فيا يعدون في يعدون في الله ويا يعدون في

ه سنجست فی سفت با حد فیجه دید فی در با د

هكد نقطع نتصور الإسلامي لنطاق عمل بدات الأنهاء نظريق على العلمانيية ، فمحدث ال يحسمع ونبو في فيت السلم نصابور الله مدير بكل شيء وراعب لكن امراء مع تصور عرب السلماء اس الأراضا ، والعريز العمران الإسداني من صوابط وحدود بديير الله

الله عكما من أحدة باعام باحد باعلى وفي تصور تقافي جنمو الداب لأنهسته أأ وقبر لها في أحايه أداست أثرا الأن and a company of the contract of the ناء في ١٠٠ و لمد الله لأسلاميه فرامي هي دريده اللي في للحاكوم لأباذل البدائعة وفواجا غراوجا أخرا ويداليه فالرائب فيسطة الإسلام في التشريع عنديا ربطت البسعة د ١ لاحلاق ١ ١ يتبييجه ١١ ياة لمقاطية لشوعية والسعادة لديب يد يجادتوم بديرا فاعلفت هده القلسمية ببشريعية الاسلامية للقويق ماء للمانول يوطيعي العلماني بالمبابعة لمكان بعاشه مع السنق للبشريعي بدي تحكم سنطاث لأمة في البيسين بنساده حاكيمية الوقيم الأنهى حيدود الشريعة ومساديها وقواعدها ومساصدها الانصبحا الي تعباد لت March and a street a server the street of was builting of the man and were and a wind a second للحد ما بدار ۱۹ فال إن صلاقي ويسكي محتاي وكتابي لمه رسا بعيامات الأ فريكاته ويديك فركاونا وكالسبيين فالداء أأأدا المحالات والأناه الحبيبة المراجد المسالة المراجة نظير يها الروامانية والمعالية بالأهي 1 الانتية المنية منتدين ويكبي لتب يالبياد مالم والاجماع Louis Rangers Louga, Dan Je S. V. Land شريع في تحايد لا تنفي الجالي ... أن معني البيقة والقانون بالتسلم

إنيا وإلى الأسلاف مجموعه من القواعد السائدة التي أفرها بشعب، ما رأسا أو عن طريق تمثيه ، وسلطانه مسلمد من الإرادة و لإدراث وأحلاق البشر وعاداتهم ؟ .

فهو قانون الدنوى المأى علمانى التصليم للدنيوة وسنطرد الساليلانا المشارية مندونا هنده لللبنية للمسلمية للسندية الرسلامي للنالون هو حلاف دلك فاحصوع للقانون الإسلامي هو واحت جيماعي وارض دلي في الوقت همه ، ومن سبهت حرشه لا بأنه نحاء للصاء الاحسامي قلط الله يقرف خطئة دلمة الحياء فالطاء التصافي واللاين الوالقانون والأحلاق الهما شكلان لا نالك فهما للك الإرادة التي سلمد ليا الحلمة الاسلامي وحوده ولعالمه ، فيكن مسأله فالوليه إنما هي مسألة ضمير الوالصيغة الأحلاقية تسود للاسون للوحيد لل شواعد الناسولية و للعالمة الأحلاقية توجيداً باماً ، و الأحلاق و الأداب في كل مسألة الرسم حدود الدول المولية والمناسون في كل مسألة الرسم حدود الدول المالان في كل مسألة الرسم حدود الدول الدول الدول المالان في كل مسألة الرسم حدود الدول الدول الدول المالان في كل مسألة الدول الدول الدول المالان في كل مسألة الرسم حدود الدول ال

المسيبة الرائد على المستحدة المحدوق المائد على المائد المستحد المحدود المستحد المحدد على المائد المستحدد المحدد ال

فاسلطة في لإسلام بترض عدد عن معاسر لاحلافيم اسما بسمح في انظائع لغيرتي بالحسار الناس معاسر حسب لاحب حاب و بالعسب السائلية في فعيرهم .. 4 ⁽¹⁾ .

وهكم أخوان المسلمة المصرة للشرائع الأسلامي به المسلم وأن فيوان المالون لوصيعي العلماني باكتما لحوان التصور الأسلامي للطاق عمل الذات الأنهية ، ومكانه الإنسان في تكون بين للسلم ولين فيوان العلمانية الجملة وتقصيلانان.

* * *

فالمعاقد للمسوري ، لندن سود له الله يسان محر البراقين المحكومين و الحاكليين الاكلما هو حاله في المكل المساسي الوضعي ، و عا لا لدا في هذا اللعاقد للمسلمري و كي تحل الملالما اللي أن تكول المرافعة فيله دليله و لا سوال التي الله حتى الأعلى و السه السولة الفاصلية المعاقد للمسلورات الال لا سلم عليه الملك المروعي ، ووضع الفي لالله المالية الله المالية المالية المالية المالية المالية الله المالية الله المالية المالية

حكمته بعن بناس أن حكمتو بالعندل إلى أنته بعما بعضه به أن به كسل سميما نصيرا أيأنها النس أمنو اطبعوا بنه و صبعو الرسوب و وبي لامر ملكم فإل بسارعتم في شيء فردوه أبي الله والرسنوب أن كنده بوضول بالله والنوم لاحير دلك حير واحسان دوللا ألم لر أبي بدال برختمول بهم أمنو أما أبران بيث وما الرل من فلك بريدول أن للحاكمي أبي الطاعوب وفيد أمروا أن لكتبروا به وسريد النستهال أن تصليمه صبد الا تعييد أله وليات: ٨٥ ـ ١٠٠]

ا د فيم ولا وه الله المن لاهليم و حكم د هما الله الناس،

٢ به ولقاء دلك لهم طاعة المؤسين .

۳ مرعه محمد دادی در مصنوع حمد ۱۰ مراد ۱۳۵۶ ای بلکتاب والسته .

قی سای جدی و سبت با لاما به بیان ایا و ایا و ایا در ایا د

and the contract of the contract of

الأسجيدات و السميان والأسامية الأسامية المستهامية المستهام المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهام المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهامية المستهام المستهامية المستهامية

المكرية الاحرى

القد عرف التاريخ الإنساني :

ا ، را الاستاد التي حكم باليمار ، ستم المود

الداخفة وما بده لاسلامية والداخفة مناه و في الله الداخفة وما يده المعلم والداخفة وما يده المعلم والمناف الما يدولة على الأدية و بديث تسريمه والمناطقة الأماة و بديث تسريمه والمناطقة الأماة و بديث تسريمه المناسبات دول الكهانة بديرة و بديل العلمانية حميما

وكما استقر هذا النمير للدولة الإسلامية في أصول داند ، وفي دوله السوه و خلافة بر شدة فقلد استقر كذلك في للكر الاسلامي ، السابق على ظهنور العلمانية العربية ، وعدى عصر احسر قنها لعادم الإسلامي ، وعلى صدى فكرنا الإسلامي خديث لهذا الاحتراق

و حبید بنه بن جندون (۱۳۲۱ م ۱۸ م ۱۳۳۲ مام به الم به و ال

وإدا كانت هذه القوانين متروضة من العقلاء و كانر بدونه وبصرائها كانت سيناسيه عيشية ، وإد كانت منصروضة من الله ، بذياع بشررها وشرعها ، كانت سياسة دينيه بافعة في خياه لدسا وفي الأخره وديث ال الحثق بيس لمقصود بهم عاهو ديهم عنصى الحثق بيس لمقصود بهم عاهو ديهم عنصى سهم إلى السيعادة في أحربهم فيحاءت لشر تع بحيميه، على ديسا في حميع أحو لهم من عيادة ومنعامنة ، حي في اللك ، له ي هو طيبعى بلاجتماع الإنساني ، فأحربه على منهاج الدين ليكون لكل سحوط بنظر الشارخ .

فما كنان من البلك مشضى القهير والتعلق و فحد و عام والتعلق عند بشرع و كن هم منصل الحكمة المستحلية و ولا كن عنه مشتصى الميانية والحكامها فملموم أنصا و لأنه بطر بغير بور الله الإولان لم للجعل لله لورا فيما له عن بورا ألى الله على الميانية من أميا الحريقية و عمال المراكبة عالمه على معادلاتها من منك أن عبرة و حمد ما المساسة من لصبح على عليها في معادلاتها من منك أن عبرة و حمد ما المساسة من لصبح على عليها في معادلاتها من منك أن عبرة الوحدة ما السباسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة من لصبح على المساسة المن لحبح المساسة المن لحبح المساسة المساسة المن لحبح المساسة المن لحبح المساسة الم

عقد تبين لك من دلك أن 1

۱ با بنت تصنعي عبا حدد الله ما بند الله و ا

الله و خلافیه افتر احد این فا سدی داری این اینا اینا اینا ام ام الف حیله داران دارد اینان الاداری احد اینان احد اینان اینان ام است سال اینان دارد دفت بخ الاحال فیم داری احد از خلافه عوا صداحت الشمرع فی حراسیهٔ بدین وسیداسته بدینانست به

* * *

⁽١) (للسبه) من قالم افالم طبية الشعروب ٢٠٠ ـــ

^{(*) (} لاقتصاد في الأعظاد) د " صدر د د ح م عم مسم

تعلق هي العلمانية : التوجه ، والسناة ، وبللاسبات وهك كندر دفي ه ني سنيم لاينياد ، في كاللاسبات لاسعت به حايد ، حافها ما سنات علما النساع بر الا وهد ها مدفت داراد، مثل لاياني منها ما حرادات ما لاجه ، محدد حالت الرائد لايان الدائم علايات لايانات

المتغربون .. العَلْمانيون

ور در الميده و در المستريخ و العلم المعام المستريخ و المستريخ و المستريخ و المعام المعام و المستريخ و المعام و

، ۱ إن السياسية شيء والدين شيء احتراب وال وحدة الدين ووحدة اللغة لا تصلحان أنساب للوحدة فسياسية ولا فوالد تلاوس الأوصال

المن الماليات المنظم في الفطالة الماليات الماليات الماليات الماليات الماليات الماليات الماليات الماليات المالي المنظمان الماليات والماليات الماليات الماليا

و سننات وال فيها في المولا لم الحد الحب على الألا لله

وکلو بہر سعد الأحد ف عدم می معدد الاو ہی فکدیات بھال ہم مسر میں علی ماسانی بعدل شافی الا اسال داخرہ مسلمہ وقصیہ کا مائی الاحسان الاحداد الاحداد علی بات الاحداد الاحد

a man Not of the Property of

⁽١) تترجم السنين ١ / ٢١ - ٢٦ - ٢٠

 ⁽¹⁾ قد طه حسين (من الشباطئ الآخر) ... بهمنوصه العربسية ، جمعت وبرحمص الآخر) د طبه وبرحمها ... الرشط الصبادق النحمو ... د من ۱۹۱ ، ۱۹۲ طمه بيروت ۱۹۹ م

معاهدة الاستقلال ـ (١٩٣٦م) ـ ومعاهدة إنغاء الاستيازات ـ (١٩٣٨م) ـ إلا التزاماً صمريحا قاطعا أمام العبالم التحضر بأننا سنسيسر سيرة الأوربيين في الحكم والإدارة والنشريع؟ الله .

إن هذا الاعتراف العلماني ا بالالتزام ا بما الزمنا به الغرب ، من أن " تسير سيرة الأوربين في الحكم والإدارة والتشريع . . ينقل قضية تبنى العلمانية في بلادنا إلى مستوى آخر ، فالقضية تتجاوز أحيانا دائرة الاختلاف في الفكر ، لتصب بوعى أو بغير وعى ـ في خانة التفريط في الاستقلال ؟!

فإسلامية الدولة ، وإسلامية القانون ، فيضلا عن أنهما من فرائض الإسلام ، فإنهما من معالم الاستقلال الحضاري للأمة الإسلامية ولدبار الإسلام .

⁽١) (منتقل الثانات في مصر) ١ / ٣١ . ٢٧ .

⁽٢) قظر ١ كتاب؟ (الإسلام والسياسة) ص ١١٨ - ١٣٠ ، طبعة اللامرة ١٩٩٣ ،

⁽٣) (الأعسال الكاملة تحسال الذين الأفسائي) حمر ١٩٦ ، ١٩٧ م دراسة وعمقيق و محمد عمارة ، طبعة الفاهرة ١٩٦٨م

القهرس

الصفحة	الموضوع
٥	الصطلح وملايسات النشأة
1 -	وفود العلمانية إليتا في ركاب الغزوة الاستعمارية
14	الاصول الإسلامية لرفض العلمانية
YA	المغتربون . ، العلمائيون

رقم الإيداع :٣٤٤٦ / ١٩٩٥م

LN.S.B .977-15-0180-1

نشأت العلمانية في سياق التنوير الوضعي الغربي التمثل عزلا للسماء عن الارض ، وتجريرا للاجتماع البشري من ضوابط وحدود الشريعة الإلهية، وحصرا لمرجعية تدبير العالم في الإنسان، باعتباره السيدا في تدبير عالمه ودنياه، فهي ثمرة من ثمرات عقلاتية التنوير الوضعي، الذي أحل العقل والتجرية محل الله والدين ،

إنها عزل السماء عن الارض، والدين عن الدنيا، وإحلال الإنسان ... في تدبير العمران البشري ... محل الله !! ولقد انبهر البعض من مثقفينا المحدثين بالعلمانية الغربية فتبنوها ودعوا إلى سلوك طريقها في نهضتنا ، كما حدث للغربين في نهضتهم . غير أن الفلسفة التميزة للتشريع الإسلامي حالت بين المسلم وبين قبول العلمانية جملة وتفصيلا .

وهذا الكتاب بيين في عجالة ملايسات تشاة العلمانية ،
 وكيف وفدت إلينا ، ورفض التصور الإسلامي والأصول الإسلامية لها ،



والر الوفاء الطباعة والنشر والتوزيع _ المنصورة شرام م الزمارة والوطائع المسردان الإسترامات الاسالات

ال المستقد المدينة المستودية المستقد المستقد

تطلب جبيع متشوراتنا من

جار التشر للحامدات المصرية ـ مكتبة الوقاء

۲۹۱۲۲-۹/۲۹۲۱۴۲۴ ت ۲۹۱۲۲-۹/۲۹۲۱۴۲۴

